



# مبدأ الشفافية والنزاهة الرياضية

البروفيسور / أسعد فاضل الجياشي

أستاذ جامعي في كلية القانون – جامعة القادسية

# التعريف بالأنشطة الرياضية



- تعد الرياضة من أقدم النشاطات الانسانية التي وجدت مع وجود الإنسان والتي تطورت مع تطوره .
- تعرف الرياضة بأنها جميع أشكال النشاط البدني التي تساهم في اللياقة البدنية والصحة العقلية والتفاعل الاجتماعي بين الافراد.
- تعتبر الرياضة جزء من المجتمع ومن خلالها يمكن تعزيز مفاهيم النزاهة والشفافية وتطوير المجتمعات .

# المبادئ التي تقوم عليها الرياضة

- ممارسة الرياضة حق من الحقوق الانسانية، ويجب أن يكون لدى الفرد إمكانية ممارستها بدون تمييز من أي نوع.
- تقوم الرياضة على مبدأ مهم وهو مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص والنزاهة بين الرياضيين .
- هذه المبادئ تتطلب الفهم المتبادل وروح الصداقة والتضامن واللعب النظيف.
- يتفق المجتمع الرياضي المحلي والدولي على أهمية الالتزام بقواعد النزاهة والشفافية الرياضية.



# التعريف بالشفافية الرياضية



- يقصد بالشفافية في القضايا الرياضية هو الوضوح والمكاشفة وكشف المعلومات الصحيحة المتعلقة بالجوانب الرياضية .
- عدم وجود الشفافية يكون مانع من الوضوح في القضايا الرياضية ، بالتالي يؤدي الى ضياع حقوق الكثير من اشخاص النشاط الرياضي كلاعبين او الحكام او حتى الجماهير الرياضية بسبب عدم وجود الشفافية الحقيقية وعدم وجود الرقابة.

# «« أمثلة عدم تحقق الشفافية »»

- من الأمثلة على عدم تحقق الشفافية في المجال الرياضي هي :-
- تشفير بعض المباريات و اذاعة المباريات الأخرى.
- عدم وضوح بعض قرارات الاتحادات الرياضية الدولية حيال المشاكل والقضايا الرياضية وعدم البت النهائي فيها .
- عدم وضوح بعض قرارات الإيقاف المتعلقة ببعض اللاعبين.



# آثار عدم الشفافية الرياضية

- إن عدم التزام الاتحادات الرياضية بالشفافية يؤدي إلى :-
- شيوع الفساد الرياضي بالاتحادات الرياضية مثل دفع الرشاوي في المناقصات والاختلاس المالي مما ينعكس سلبا على سمعة الرياضة عالميا.
- عدم الالتزام باللوائح والقوانين المنظمة للعمل داخل الاتحادات الرياضية.



# «« آثار عدم الشغافية الرياضية »»»

- فقدان ثقة الجمهور والمؤسسات الراعية للنشاطات الرياضية .
- تراجع الفرص الاستثمارية وزيادة المخاطر المالية.
- الأضرار المعنوية للرياضيين النزيهين الذين يتعرضون للظلم .



# تعريف النزاهة الرياضية

- يقصد بالنزاهة الرياضية هو الالتزام بالقيم الرياضية والاخلاق والمبادئ المهنية في العمل الرياضي وعدم الاضرار بالآخرين.
- أن مفهومي الشفافية والنزاهة الرياضية متقاربين الا ان الاختلاف بينهما يكمن في ان الشفافية تتضمن أنظمة وإجراءات فعلية، في حين تتضمن النزاهة معايير أخلاقية ومعنوية.



# أهمية النزاهة الرياضية

- إن تعزيز نزاهة الرياضة له أهمية بالغة بالنسبة للقيم الملازمة للرياضة والحركة الاولمبية مثل الصداقة والاحترام والتفوق .
- يتطلب الالتزام بالنزاهة في مجال الرياضة وضع اطار عمل للإبلاغ عن المسائل التي تتعلق بارتكاب المخالفات في الرياضة وتحديدها وحلها.



# أهمية النزاهة الرياضية

• إن الالتزام بالنزاهة الرياضية من أهم عوامل تطور النشاط الرياضي ، ويؤدي الى القضاء على الفساد الرياضي.

• يقصد بالفساد الرياضي هو تلك الانحرافات والممارسات الغير قانونية التي ترافق العملية الرياضية منذ بداية الموسم الى نهايته وترتبط بانتداب اللاعبين والمدربين وتنظيم ونتائج وايرادات المنافسات الرياضية المختلفة.



# «« ما هي أشكال الفساد الرياضي »»

- هناك عدة اشكال للفساد الرياضي الا ان اغلب الخبراء الرياضيين يقسمونه الى ثلاث اقسام وهي :-
- التلاعب في نتائج المباريات
- الرشوة
- المنشطات



# «« أمثلة على شبهات الفساد الرياضي »»

- في عام 1999 حصل اتفاق بين بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم و بلاتيني الرئيس السابق للاتحاد الاوربي لكرة القدم ينص على ان يدفع الفيفا مبلغ 300 الف فرنك سويسري سنويا بالكامل الى بلاتيني.
- ثم تبين ان هذا الاتفاق على مثل هذا المبلغ لم يكن مكتوب ومن دون شهود ولم يتم ادخاله في الحسابات على الإطلاق.
- وبناء على ذلك الاتفاق غير المشروع تم توجيه تهم سوء الادارة وخيانة الامانة وتزوير الاوراق المالية لهما.



# أمثلة على شبهات الفساد الرياضي

- إلا أنه في حزيران من عام 2022 أسقطت المحكمة القضائية كل التهم الموجهة لهم .
- 
- وسببت المحكمة حكمها أن الاحتيال لم يثبت باحتمال يقترب من اليقين وبالتالي طبقت المبدأ العام للقانون الجزائري الذي يقضي بان الشك يفسر لصالح المتهم.



# «« الجرائم التي تؤثر على النزاهة الرياضية »»

- جريمة التلاعب بنتائج المسابقات الرياضية
- جريمة تعاطي المنشطات الرياضية
- جرائم الشغب والعنف في الملاعب الرياضية لغرض التأثير على المنافسة الرياضية.





# تعاطي المنشطات الرياضية



- يقصد بالمنشطات الرياضية العقاقير او المواد التي يتعاطها الرياضي بهدف زيادة القدرة البدنية والذهنية قبل او بعد المنافسات او المسابقات الرياضية .
- يؤدي استعمال هذه المنشطات الى الاضرار بصحة الرياضي والاخلال بعدالة المنافسة الرياضية ويعرض الرياضي للمسائلة القانونية .



# الرياضيين الذين وقعوا ضحية المنشطات الرياضية

- تعرض العديد من اللاعبين والرياضيين في مختلف الالعاب لعقوبات مختلفة بسبب تناول مواد محظورة والمنشطات
- يعد الارجنتيني مارادونا أبرزهم بعد ايقافه عن اللعب خلال منافسات كأس العالم عام 1994 في الولايات المتحدة الامريكية بعد ان ثبت تعاطيه المنشطات.
- أوقف العداء الجزائري علي سيف عام 2001 لمدة سنتين بعد ثبوت تناوله مادة محظورة.



# الجهود الوطنية لمكافحة الفساد الرياضي

- سعت الكثير من الدول إلى تبني وثائق قانونية لتعزيز النزاهة والشفافية الرياضية ومنها :-
- في عام 2022 أطلقت هيئة الرقابة الادارية والشفافية القطرية دليل تعزيز النزاهة والشفافية في المجال الرياضي بالتعاون مع وزارة الرياضة والشباب واللجنة الاولمبية القطرية.
- تضمن هذا الدليل افضل الممارسات العملية في الوقاية ومكافحة الفساد الرياضي لمختلف الجهات الحكومية والمؤسسات والهيئات الرياضية.



# الجهود الدولية لمكافحة الفساد الرياضي

- أصدرت اللجنة الاولمبية الدولية بالتعاون مع مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة دليل أليات الإبلاغ في مجال الرياضة وهو دليل عملي للتطوير والتنفيذ.
- تضمن هذا الدليل على المبادئ الآتية :-
- أولا :- المبادئ الداعمة للإبلاغ عن المخالفات الرياضية وهي :-
- الموثوقية والحيادية



# الموثوقية والحيادية

- يقصد **بالموثوقية** قدرة المنظمة الرياضية على اثبات امكانية الابلاغ عن المخالفات بأمان وان ذلك يؤدي الى تعزيز النزاهة في الرياضة .
- يقصد **بالحيادية** هو معالجة البلاغات المتعلقة بارتكاب اي مخالفات مزعومة بحيادية من قبل اشخاص لديهم الكفاءة المطلوبة وتلقوا التدريب اللازم .



# ثانيا : - وسائل الإبلاغ عن المخالفات الرياضية

- استخدام وسائل مختلفة: - تتعدد وسائل الإبلاغ عن المخالفات التي يرتكبها الأشخاص مثلا : المقابلة وجها لوجه او مكالمة هاتفية مباشرة او منصة الكترونية او تطبيق رقمي .
- المعلومات اللازمة للأشخاص المبلغين: - توفر أليات الإبلاغ الجيدة معلومات كافية عن كيفية تقديم البلاغ بطريقة آمنة وكيفية معالجة البلاغات بحيادية وموضوعية.



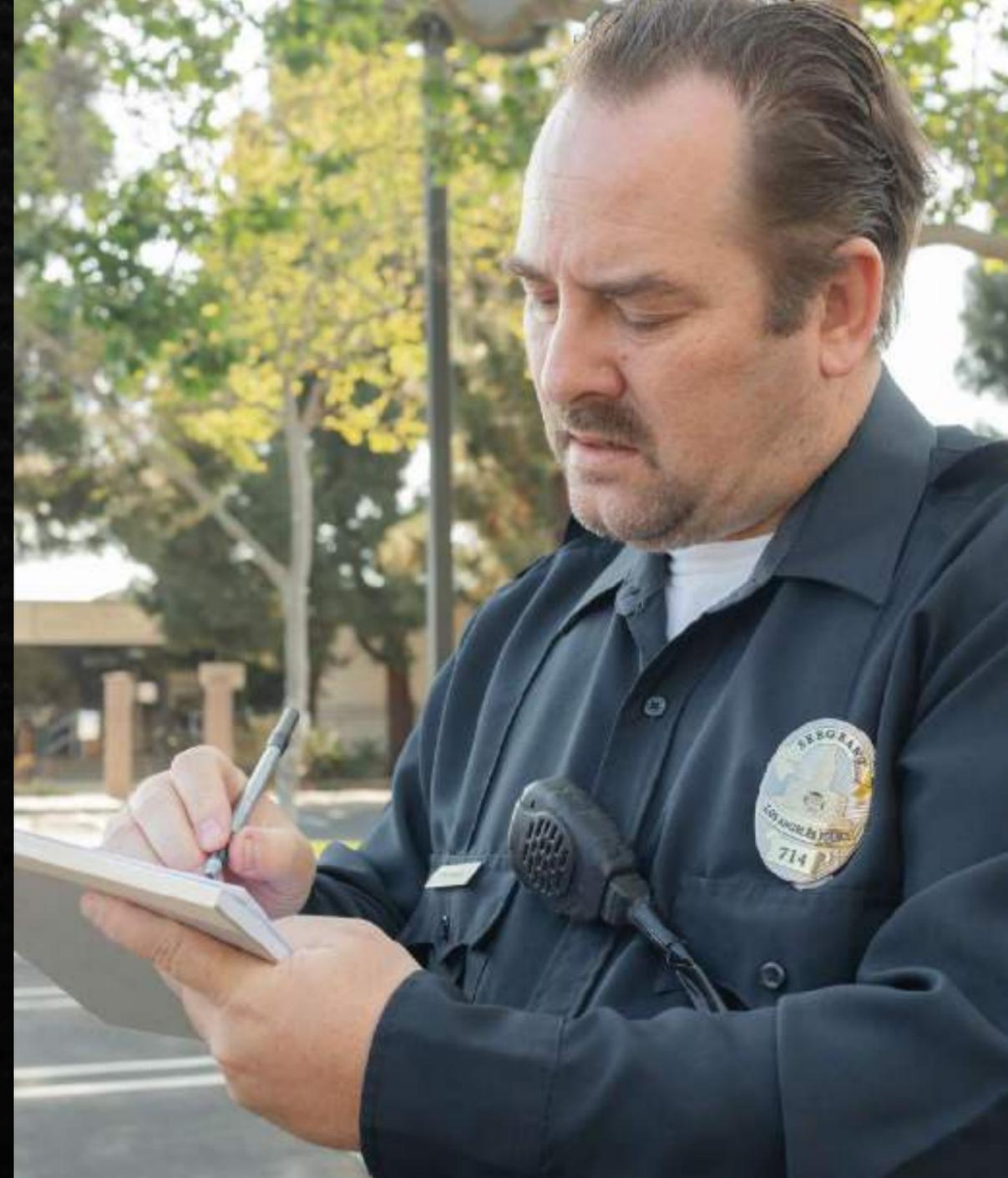
# ثانيا : - وسائل الإبلاغ عن المخالفات الرياضية

- اللغات:- تتيح وسائل الإبلاغ الجيدة للأشخاص تقديم الإبلاغ بلغات مختلفة من خلال تقديم خدمات الترجمة عبر الهاتف والوسائل الالكترونية الاخرى.
- تبني اليات إبلاغ واسعة النطاق :- ينبغي على المنظمات الرياضية ان تضع عدد من اليات الإبلاغ واسعة النطاق التي تتيح الإبلاغ عن مجموعة كبيرة من المخالفات ولا تقتصر على نوع محدد من تلك المخالفات.



# ثالثاً:- المراحل الرئيسية في التعامل مع البلاغات

- **تقييم البلاغ:-** عند تقديم البلاغ يجب تسليم الشخص المبلغ اقرار بالاستلام عبر الهاتف او وجها لوجه او من خلال رسالة عبر التطبيقات الرقمية او الالكترونية .
- **التحقيق في المخالفات:-** قد يستغرق التحقيق مدة طويلة وهنا يجب إبلاغ الشخص المبلغ بالاطار الزمني للتحقيق .
- **التصدي للمخالفات:-** تكفل أليات الابلغ الجيدة عند العثور على المخالفات اتخاذ التدابير المناسبة لإيقافها وفقا للسياسات التنظيمية او القواعد الرياضية.



## رابعاً :- التعاون

- على المنظمات الرياضية التي تمتلك أساليب ونظم جيدة للإبلاغ ان تتعاون مع المنظمات الدولية التي تقدم المشورة والدعم بصورة محايدة للأشخاص المبلغين الذين يفكرون في الإبلاغ عن المخالفات الرياضية.



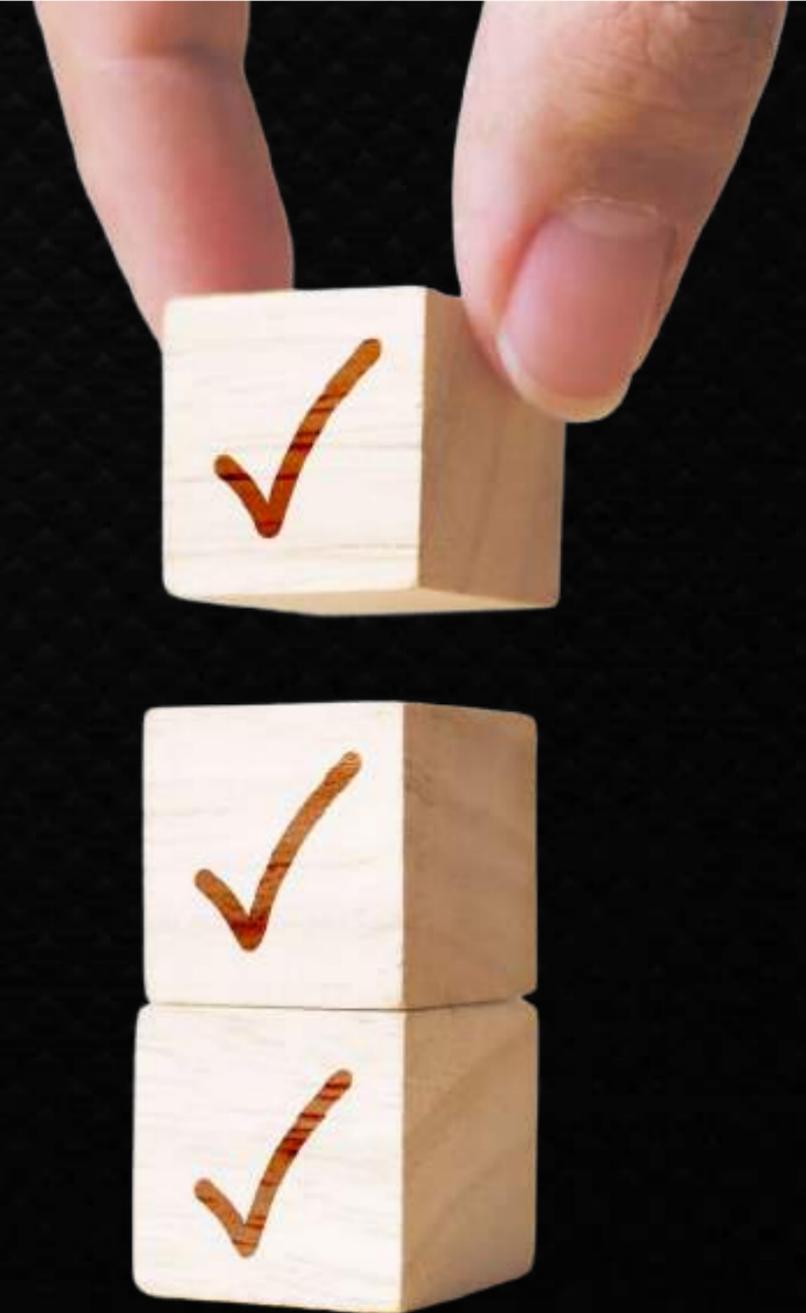
## خامسا :- التنسيق مع سلطات العدالة الجنائية

- غالبا ما تتضمن المخالفات الرياضية عناصر إجرامية لاسيما فيما يتعلق بالفساد او سوء المعاملة أو التلاعب في نتائج المسابقات الرياضية .
- لذا يتعين على المنظمات الرياضية التي لديها آليات ابلغ جيدة التعاون والتنسيق مع الجهات القانونية والقضائية لغرض تحريك الدعاوى الانضباطية والجزائية ضد الاشخاص المتهمين بقضايا الفساد الرياضي .



# الخلاصة

- من أجل المحافظة على الرياضة من الفساد وتعزيز مبدأ الشفافية والنزاهة الرياضية ، نقترح الآتي :-
- لابد من تضافر الجهود الوطنية مع الجهود الدولية للقضاء على الفساد الرياضي من خلال وضع تشريعات رياضية وطنية وفق متطلبات الرياضة الدولية .
- اعتماد الحوكمة في ادارة الاندية والاتحادات والمنظمات الرياضية من اجل ضمان الشفافية والنزاهة الرياضية





**THANK YOU**

**البروفيسور / أسعد فاضل الجياشي**

أستاذ جامعي في كلية القانون – جامعة القادسية